

شرح رياض الصالحين- باب حق الزوج عَلَى المرأة 5

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على رسوله الامين. روى الامام النووي رحمه الله في كتابه رياض الصالحين وعن ابيه وعن ابي علي طلق ابن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:00](#) اذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وان كانت على التنور. رواه الترمذي والنسائي والنسائي. قال الترمذي حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. هذه الاحاديث التي ساقها المؤلف رحمه الله في بيان الحقوق التي تجب للزوج على زوجته - [00:00:17](#) منها اولاً ما جاء في حديث طلق بن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا الرجل امرأته لحاجته فلتأته ولو كانت على التنور. قوله اذا دعا الرجل امرأته لحاجته هنا تشمل الجماع وغيره - [00:00:37](#) من الحاجات فسواء دعاها للمعاشرة او دعاها لخدمته او لاي امر من الامور فلتأته يعني فوراً ولو كانت على التنور الذي يخبز به. وهذا من باب المبالغة. ففي هذا الحديث دليل على مسائل منها - [00:00:57](#) التقنية عما يستحيا منه. وفيه ايضاً دليل على ان المرأة يجب عليها ان تبادر الى خدمة زوجها والى حاجته متى دعاها ثم ذكر المؤلف رحمه الله ايضاً من الاحاديث قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:17](#) لو كنت امراً احداً ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها. قالوا لو كنت امراً لو هنا حرب وامتناع لامتناع. اي امتنع الجواب لامتناع الشرط. والمعنى انه امتنع السجود لامتناع الامر به. لو كنت - [00:01:36](#) امراً احداً يعني من الخلق والبشر ان يسجد لاحد من بني ادم لامرت المرأة ان تسجد لزوجها يعني تعظيماً ولما له من الحقوق. ولكن هذا ممتنع. اعني ان النبي صلى الله عليه وسلم يمتنع ان يأمر بذلك - [00:01:56](#) ان السجود لا يكون الا لله عز وجل. ولكن معنى الحديث ان المرأة عليها ان تكون منقاداً لزوجها تحت طاعته وتحت امره ما لم يأمرها بمعصية. فان امرها بمعصية فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - [00:02:16](#) وهذا الحديث والذي قبله يدل ايضاً على عظم حق الزوج على زوجته. ثم ذكر المؤلف ايضاً الحديث وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اي ما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة - [00:02:36](#) امرأة ماتت يعني فارقت الحياة. وزوجها عنها راض دخلت الجنة اي ان طاعتها لزوجها سبب لتوفيق هذه الطاعات ولما يرضي الله عز وجل مما يكون سبباً لدخول الجنة. والا ليس مجرد طاعة الزوج سببه - [00:02:56](#) والا فليس الطاعة الزوج بمجرد كون سبباً لدخول الجنة. وانما المراد ان طاعتها لزوجها سبب لتوفيقها للامال الصالحة ولطاعة الله عز وجل مما يكون سبباً في دخولها الجنة اما الحديث الرابع وهو قول النبي عليه الصلاة والسلام لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من - [00:03:16](#) قاتلك الله وقوله قاتلك الله هذا لا يقصد به الدعاء. وانما هو مما يجري على اللسان بغير قصد. كقوله عقرب حلقة ثكلتك امك تربت يدك وما اشبه ذلك. الا قالت قاتلك الله فانما هو دخیل يعني - [00:03:46](#) انه نزيل وضيف عندك يوشك ان ينتقل الى الآخرة. وهذا ايضاً يدل على عظم حق الزوج على زوجته. ولكن هذا الحديث الذي ذكره مؤلف اخير في الآخر فيه ضعف وكذلك - [00:04:09](#) ايضاً الاحاديث التي قبله لا تخلو من مقال. ولكن مجموع الاحاديث يدل على مال الزوج على زوجته من الحقوق والواجب على كل واحد من الزوجين ان يقوم بالحق الذي اوجبه الله عز وجل عليه من العشرة بالمعروف. وفق - [00:04:29](#)

الله الجميع لما يحب ويرضى. صلى الله على نبينا محمد - 00:04:49